

## مقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيه وخليله، أدى الرسالة وبلغ الأمانة ونصح الأمة وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، ورضي الله عن كل من تبع سنته وعمل بها إلى يوم الدين، وعنا معهم بعفوك وكرمك يا أرحم الراحمين.

أما بعد:

فإن من فضل الله علي وتيسيره لي أن وفقني للالتحاق بقسم الدراسات العليا الشرعية بكلية الشريعة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة مرحلة الماجستير، فرع (أصول الفقه) وكان علي بعد اجتيازي السنة المنهجية أن أختار موضوعاً للكتابة فيه لنيل درجة الماجستير، وبعد بحث طويل تحت إشراف الدكتور / صلاح الدين عبد العزيز منصور شلبي وبموافقة القسم ظفرت بموضوع في أصول الفقه، وهو: "الآراء الأصولية في النسخ والأدلة المختلف فيها للحافظ العراقي وابنه أبي زرعة في كتابهما طرح التثريب في شرح التثريب".

## الأسباب الدافعة للبحث:

هناك أسباب دعت إلى اختيار هذا الموضوع أوجزها فيما يلي:

- ١- إنه وأثناء بحثي عن موضوع مناسب راعيت فيه أولاً أن يحقق لي أكبر قدر من الفائدة العلمية، فبحثت عن موضوع يجمع بين الجانبين التطبيقي والنظري في البحث فهي التي تفيد الطالب وتنمي عنده الملكة الأصولية والقدرة على الاستنباط والاستفادة من الأصول إلى درسها في الجانب التطبيقي إذ أن ذلك هو الثمرة من دراسة الأصول، فكان هذا الموضوع.

- ٢- مكانة الحافظين العراقي وابنه أبي زرعة رحمهما الله العلمية الكبيرة والتي يلمسها الباحث من خلال ما خلفاه، وإن كان اشتهارهما في علم الحديث قد غلب على العلوم الأخرى، إلا أن لهما في الفقه والأصول باعاً طويلاً ومساهمات علمية مفيدة أحببت أن أستفيد منها ويستفيد منها غيري من طلبة العلم.
- ٣- إن الكتاب موضوع الدراسة امتزج به الحديث (المنقول) مع الأصول (المعقول) فتجد الفقه مبنيًا على الأصول، والأصول مبنية على النصوص، وهذا هو بغية الطالب ومنال الراغب.
- ٤- للحافظ العراقي وابنه مؤلفات قيمة في الفقه والأصول تدل على تمكنهما من هذه العلوم، ومكانتهما العلمية الكبيرة مما يضيف على شرحهما لأحاديث النبي ﷺ طابعاً علمياً في التخريج والاستنباط الأمر الذي يفيد الطالب من نواح علمية كثيرة.
- ٥- الفائدة العلمية التي سأتحصل عليها إن شاء الله من خلال دراسة القواعد الأصولية مع تطبيقاتها.

### **طريقتي في البحث:**

اتبعت الخطوات التالية:

- ١- استخراج القاعدة الأصولية من كلام الإمامين الحافظ العراقي وابنه.
- ٢- الكلام عن هذه القاعدة الأصولية وبيان المذاهب فيها مع بيان ما اختاره الحافظان من خلال تطبيقاتهما في طرح التثريب.
- ٣- بيان الفروع الفقهية المستنبطة من الحديث والمبنية على القاعدة الأصولية.
- ٤- ذكر أقوال الفقهاء وشراح الحديث دعماً لأقوال الحافظين.

- ٥- قمت بتخريج الأحاديث المستدل بها في البحث، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بهما، وإلا فإنني أخرج الحديث من مصادر السنة الرئيسية، وقد بينت أقوال العلماء في الحكم على هذا الحديث حسبما تيسر.
- ٦- قمت بترجمة معظم الأعلام الواردة في البحث.
- ٧- عزوت الآيات إلى سورها مع بيان أرقام الآيات.
- ٨- وثقت النقول من مصادرها ما أمكن.
- ٩- قمت بعمل فهرس علمية في نهاية البحث شاملة للآيات والأحاديث والأعلام والموضوعات.